

# زيارة ملك



## من جامعة القاهرة وبوصفه شخصية عالمية وإسهاماته في خدمة العروبة والإسلام ومساندته لمصر وشعبها الملك سلمان: منحي الدكتوراه الفخرية تكريم لي وللمملكة

**طبيب**  
**بـقلم: حسام فتحى**  
 h.fathy@alanba.com.kw  
 @hossamfathy66

### الهزي.. والهزي المعاكس

كعادتنا بعد 25 يناير تحولنا جميعا فجأة إلى أساتذة طبوغرافيا... وكتاترة تاريخ حديث ومعاصر... وبروفيسورات ترسيم حدود... وخبراء حروب حديثة جدا!! اتقسّمنا.. كعادتنا إلى فريق وطني يسكب الدموع والدماء حزنا وكما على «بيع» مصر جزيرتي «تيران وصنافير» إلى السعودية، وهما جزيرتان مصريتان - حسب قناعتهم - بكل معايير التاريخ والجغرافيا والخرائط ما قبل «العشلية» وتحاليل D.N.A.

وفريق آخر لا يقل وطنية، ويحمل خبرات ومؤهلات في الـ «جيوپوليتكس» لا تقل عن خبرات الفريق الأول، وأعضاؤه يؤكّدون أنهم كانوا «شهود عيان» سمعوا بأنانهم - اللي هياكلها الدود - الملك عبدالعزيز وهو «يستودع» الجزيرتين نمة الملك فاروق - رحمهما الله - عام 1950، وبالتالي فالجزيرتان سعوديتان، وحسنا فعل السيسي برد الامانات إلى أهلها!!

.. وبين الفريقين اللذين يتبادلان اتهامات العمالة والجهل والخيانة وبيع الضمير، وقفت الغالبية تلقى المعلومات المتضاربة، وتطلع الوثائق المنشورة، وتقرأ الخرائط - السليمة والمضروبة - التي ملأت صفحات التواصل الاجتماعي، وكان مصر كلها تسهر في ليلة امتحان الجغرافيا للثانوية العامة!! وتتسع حدقات عيونها دهشة وهي ترى «الإخوانجية» بيتون خطاب عدوهم الألد جمال عبدالناصر عن مضايق العقبة!!.. والتناصريون يؤكّدون أن السادات رفض الحديث عن الجزر مع السعودية، والسياسيون يترحمون على «مبارك» الذي رفض «الضغوط» لإعادتها، وجماعة «أسفين يا ريس» يفخرون بوطنية زمزمهم.. حتى قطع وزير الخارجية سامح شكري قول كل خطيب وقال للإعلامي «الرئاسي» عمرو أديب: «إن حسني مبارك أصدر عام 1990 قرارا جهوريا لتحديد الحدود البحرية لا يتضمن تيران وصنافير»!!

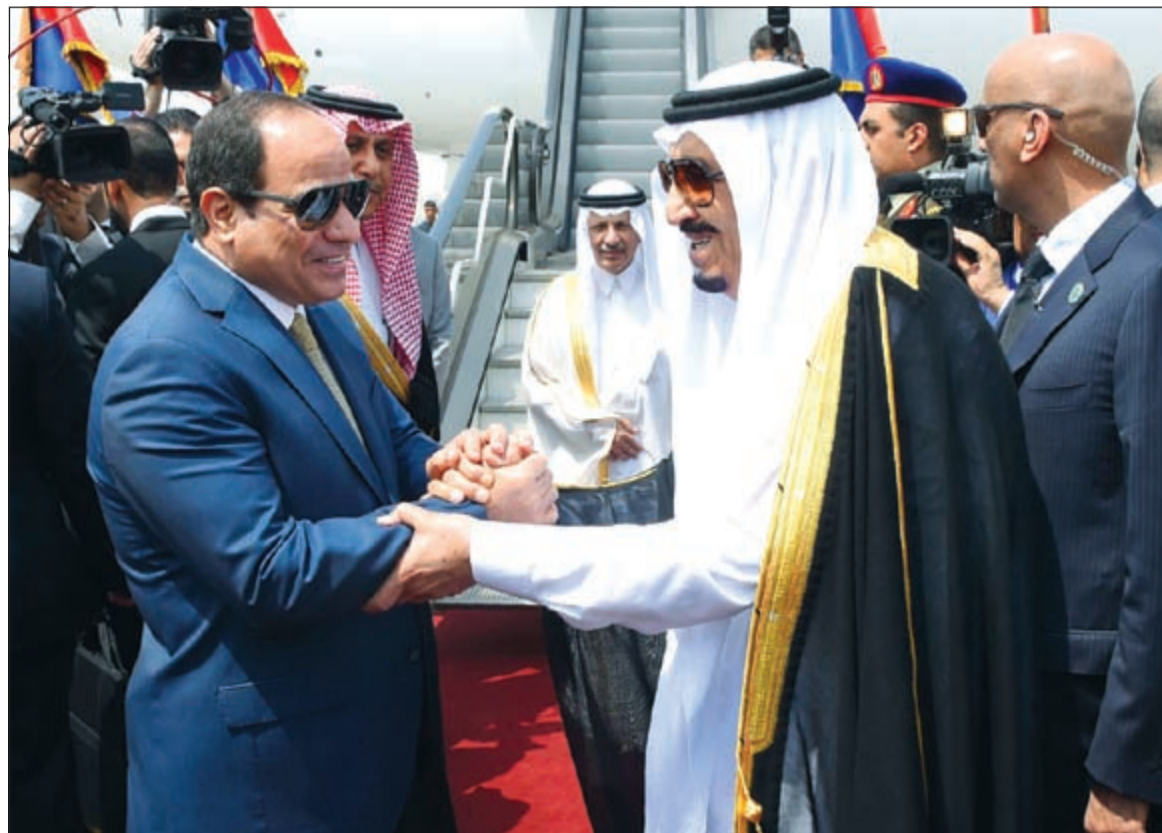
.. وبين كل هذا «الهزي والهزي المعاكس»... هناك رسالة - «تتخسر» في بلعومي لا مؤاخذه - أوجهها إلى كل رجال «الرئيس»، وجميع حكماء النظام، وأي ناصح رشيد... ألم يكن من الأجدى والأغلظ تجنب كل ذلك وإنهاء مسألة ترسيم الحدود البحرية بمعزل عن الزيارة التاريخية لخادم الحرمين الشريفين... قبلها - أو بعدها - بأسابيع مثلا... مع «إعداد» ملف إعلامي - سياسي - تاريخي - جغرافي، يقتنع به «أغلب»، أبناء شعبنا الصابرين المحتسبين؟!

الم يكن «الأخصف» أن يعقد مؤتمر إعلامي لوزير الخارجية أو رئيس الوزراء، ويتم توزيع الملف على الإعلاميين، بدلاً من إعطاء النصوص - وحتى المؤيدين - أسباباً عدة.. وسهاما مسنونة.. ثم «تتمترسون» خلف شاشات الفضائيات لتأفخوا عن «أزمة» أنتم خلقتموها؟

أليس من حق هذا الشعب الذي تحكمونه، وهؤلاء النواب الذين اختارهم أن يتم إعلامهم بأمر شديد الحساسية، كإرجاع الجزيرتين «الإمامة» إلى أصحابها؟

..بصراحة.. نتستحقون غضبة الشعب.. مؤيديكم قبل معارضيكيم.. أقول ذلك وأنا أوقن أن عقيدة الجيش المصري وشرف العسكرية يجعلان التنازل عن شبر واحد أو حبة رمل من أرض مصر.. أمرا دونه الأرواح والدماء.. ولكن ما هكذا تورد الإبل..

وحفظ الله مصر والسعودية وأهلها من كل سوء.



الرئيس عبدالفتاح السيسي مودعا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز «بدا بيدا» (أ.ف.ب)



خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز يتسلم الدكتوراه الفخرية من رئيس جامعة القاهرة نجابر نصار (واس)

القاهرة - أ.ش.أ: غادر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز القاهرة أمس بعد انتهاء زيارته التاريخية للقاهرة الأولى منذ توليه الحكم حيث كان الرئيس عبدالفتاح السيسي في وداعه بمطار القاهرة الدولي بعد زيارة استمرت 5 أيام وشهدت توقيع العديد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم. وقد حرص الرئيس السيسي، والملك سلمان، على رفع أيديهما متشابكتين وذلك للدلالة على العلاقات الطيبة بين البلدين، وعلى أن مصر والسعودية يد واحدة في مواجهة التحديات، وذلك قبل صعود الملك سلمان إلى الطائرة ومغادرته القاهرة متجها إلى تركيا.

وقد اختتم الملك سلمان زيارته بتسلم الدكتوراه الفخرية من رئيس جامعة القاهرة د.نجابر نصار بوصفه شخصية عالمية وإسهاماته الفياضة في خدمة العروبة والإسلام والمسلمين ومساندته لمصر وشعبها ودوره البارز في دعم جامعة القاهرة بما يؤدي إلى تمكينها من أداء رسالتها وذلك في احتفالية كبيرة بحضور رئيس الوزراء م.شريف إسماعيل وعدد من الوزراء ورؤساء الجامعات وأعضاء مجلس جامعة القاهرة وعدد من كبار المسؤولين.

وقد أعرب خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز عقب تسلم شهادة الدكتوراه عن شكره وتقديره لمنحه الدكتوراه الفخرية من جامعة القاهرة وقال: «يسعدني أن أكون بينكم في جامعة القاهرة التي ساهمت في إثراء الحركة العلمية ليس في مصر فحسب بل في جميع أنحاء العالم العربي وقدمت العديد من المفكرين والعلماء».

وأضاف قائلا: «إنه من المهم أن تواصل الجامعة تقديم دورها العلمي المنشود».

وأكد في هذا الصدد أن المملكة العربية السعودية ستواصل دعم الجامعة لتقديم دورها العلمي في محيطها العربي.

وقال في كلمته إن تكريمه من جامعة القاهرة يعد تكريما للشعب السعودي أجمع.

من جانبه، قال رئيس جامعة القاهرة د.نجابر نصار: «نجلس اليوم في حضور خادم الحرمين الشريفين لكي نكرمهم الجامعة.. فعندما قرر الأباء المؤسسون لجامعة فؤاد الأول منذ بدايتها في السنوات الأولى من القرن العشرين منح الدكتوراه الفخرية للشخصيات تحري مجتمعاتها وتقودها على درب الحضارة وتحث التقدم لمواطنيها وتزود عن أمتها وعزتها وكرامتها وتسدي للجامعة جملا لتميكنها من أداء دورها.. في ضوء كل ذلك أجمع مجلس جامعة القاهرة على أن هذا وغيره ينطبق على رجل عظيم من رجالات العرب يجلس على رأس قائمة من حماة ربوعها المدافعين عن حقوقها وهو خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود».

وأضاف: «حين يزور خادم الحرمين الشريفين مصر فهو ينزل في دياره وبين أهله وذويه ويؤكد العلاقة الراسخة والاستراتيجية والقومية بين بلدين بيدهما معا أن يقودا الأمة العربية ومن حولها من العالم للخروج من أزمة مفصلة والحفاظ على الأركان الفكرية اللازمة مع فتح الأبواب للتطور والتنوير».

وأشار نصار إلى أن ما حققه الملك سلمان لأمته ولشعبه يقف دليلا على أن قمة عربية وأممية رفيعة يسعد جامعة القاهرة أن تمنحها درجة الدكتوراه الفخرية باستحقاق واقتدار.

وذكر أن تشريف خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود لجامعة القاهرة يمثل تنويجا لعلاقة تاريخية تربط بين المملكة والجامعة وتحديد مستشفيات كلية طب القصر العيني، حيث شهدت أول زيارة للملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود العام 1946 لمصر زيارة القصر العيني.

الى ذلك وأثناء خروج الملك سلمان، هتف مجموعة من طلاب الجامعة لخادم الحرمين الشريفين: «يا حبيب الملايين يا ملك يا حكيم».

### مستعدون للوساطة بين القاهرة والدوحة

## الجبير: لا علاقة مع إسرائيل بسبب «تيران» و«صنافير»

### تأخر إعلان القوة العربية المشتركة يرجع لأمر قانونية وسياسية فقط لا لشيء آخر

### مجلس الوزراء السعودي يهنئ السيسي والملك سلمان على نتائج المباحثات

ترأس نائب خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء بعد ظهر أمس في قصر اليمامة بمدينة الرياض.

وفي مطلع الجلسة، هذا الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود والرئيس المصري الرئيس عبدالفتاح السيسي على ما أسفرت عنه مباحثات خادم الحرمين الشريفين والرئيس السيسي من تعزيز للعلاقات التاريخية الوطيدة بين البلدين الشقيقين، وتوثيق لعرى التعاون المشترك وخدمة قضايا الأمتين العربية والإسلامية ودعم الأمن والسلم الإقليمي والدولي، مؤكداً أن ما شهدته الزيارة من مباحثات وإبرام العديد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم والبرامج التنفيذية في مختلف المجالات، يجسد عمق الروابط الأخوية المتينة بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية وسعيهما لتعزيز صرح العلاقات التاريخية بينهما، بما يعود بالخير على البلدين وخدمة مصالحهما وتطلعات الشعبين الشقيقين.

وأوضح وزير الخدمة المدنية وزير الثقافة والإعلام بالنيابة خالد بن عبدالله العرج في بيانه أن مجلس الوزراء أشاد بنتائج زيارة خادم الحرمين الشريفين لجمهورية مصر العربية، وما جرى خلالها من توقيع 17 اتفاقية ومن بينها اتفاقية تعيين الحدود البحرية بين البلدين الشقيقين ومذكرات تفاهم وبرامج تنفيذية، وكذلك توقيع 21 اتفاقية ومذكرة تفاهم استثمارية في عدد من المجالات، ما يؤكد حرصنا على توثيق أواصر الإخوة والتكاتف بين البلدين، مشيراً إلى أن إنشاء جسر بري يربط بين البلدين الشقيقين اللذين يقعان في قلب العالم يعد - كما أكد الملك سلمان - خطوة تاريخية تتمثل في الربط البري بين القارتين الآسيوية والأفريقية، ونقله نوعية ذات فوائد عظيمة سترفع التبادل التجاري بين القارتين إلى مستويات غير مسبوقة وتدعم صادرات البلدين إلى العالم.

كان لسه تأثير كبير في عدم خروج ارهابيين أو متطرفين، مؤكداً أن علماء المملكة أكثر من يحارب تنظيم داعش والعنف.

وقال أن دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب لم تكن تدعو للتطرف والتشريد وقتل الأبرياء، وأن تاريخه لم يكن مؤكداً بل كان إصلاحياً، ويتبع مذهباً من المذاهب الأربعة، متسائلاً «لماذا استمرت الوهابية بدون أن نرى ظاهرة التطرف والعنف على مدى 250 عاماً؟»، مرجعاً السبب إلى إيران عقب ثورتها في العام 1979 ونظرها الذي أدى لخروج التطرف السني.

لتقريب المواقف بين البلدين وتجاوز هذه الخلافات. وأوضح الجبير أن تأخر إعلان القوة العربية المشتركة يرجع لأمر قانونية وسياسية فقط وليس لشيء آخر.

وفي لقاءه مع رؤساء تحرير الصحف المصرية أمس الأول قال الجبير، أن ثورة إيران وتطرفها عقب عام 1979 كانت وراء ظهور المتطرفين السنة، مؤكداً أن «السعودية لم يخرج منها أي ارهابي الا بعد ظهور التطرف الشيعي».

وأشار السى أن علماء السعودية ورفضهم للعنف

فيما يتعلق بالتواصل بين آسيا وأفريقيا، مضيفاً أنه ليس له علاقة بإعادة ترسيم الحدود البحرية.

وقال أن زيارة العاهل السعودي إلى مصر تاريخية، وشهدت توقيع العديد من الاتفاقيات التي تؤكد مثالية العلاقات بين الجانبين، مؤكداً أن هناك تطابقاً في وجهات النظر بين البلدين في التصدي لما يهدد الوطن العربي.

في شأن آخر، أكد الجبير أن السعودية مستعدة للوساطة بين مصر وقطر إذا طلب منها ذلك ولن تتأخر، وستكون له نتائج اقتصادية مصر وقطر، وهناك محاولات

والتسعينيات، ومع عمان في الماضي القريب، ومع اليمن كذلك، مشيراً إلى أن ترسيم الحدود مع مصر جاء في وقته، وكان هناك تبادل مذكرات منذ عهد الملك فاروق والملك عبدالعزيز، وتبادل مذكرات ومراسلات في العشر سنوات الماضية، وحان الوقت لإيجاد حل لهذه الحدود، وانتهى بموافقة البلدين الشقيقين.

أكد وزير الخارجية السعودي أن جسر الملك سلمان يعتبر خطوة تاريخية يربط آسيا بأفريقيا، والسعودية بمصر، وستكون له نتائج اقتصادية واجتماعية وسياسية هائلة

وأضاف أن كل دولة تريد ترسيم حدودها مع الآخرين، فمصر قامت بترسيم حدودها مع قبرص، والسعودية تسعى لترسيم حدودها مع جيرانها، وتم اتخاذ القرار حول انتهاء تحديد الحدود مع مصر بشكل برضي الطرفين، مؤكداً أنه مطلب سعودي منذ سنوات طويلة، وتم التوصل الى اتفاق حول ذلك.

وأوضح الجبير أن السعودية أعادت ترسيم حدودها مع العراق في السبعينيات والثمانينيات، ومع قطر في الثمانينيات والتسعينيات، ومع الإمارات في السبعينيات والثمانينيات

القاهرة - العربية.نت: أكد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، أن جزيرتي تيران وصنافير سعوديتان، واحتلتها إسرائيل من مصر، ثم أعادتها مصر إلى السعودية مرة أخرى.

وقال خلال لقاء تلفزيوني أمس الأول، أنه لا شيء يربط بين السعودية وإسرائيل فيما يتعلق بهاتين الجزيرتين، كما لا يمكن الربط بين جسر الملك سلمان واستعادة الجزيرتين وتنازل مصر عنهما، مؤكداً أن السعودية ملتزمة بالاتفاقيات التي أبرمتها مصر بشأن التسعينيات، خاصة فيما يتعلق بالجزيرتين.

### الزمالك يمنح الملك سلمان الرئاسة الشرفية للنادي ولسيناء نصيب الأسد من الاتفاقيات

منح نادي الزمالك خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود الرئاسة الفخرية للنادي تقديراً له.

إلى ذلك، اختص التعاون السعودي - المصري شبه جزيرة سيناء باتفاقيات ضخمة في القطاعات الصناعية والزراعية وحتى التعليمية اقتربت قيمتها من الملياري دولار. وقد استأثرت سيناء باتفاقية قيمتها 1,7 مليار دولار، منها منحة لا ترد بقيمة 200 مليون دولار من الصندوق السعودي للتنمية، ومن أهم الاتفاقيات التي من المتوقع أن تغير وجه سيناء الاقتصادي والتي ستوفر العديد من فرص العمل في المستقبل القريب.

الإستحواذ على شركة «أطال» لتنظيم العمالة بين مصر والسعودية.

وصرح الشرقاوي بالتوجه إلى تقديم نموذج عالمي في مجال خدمات التوظيف والتدريب والتأهيل وإحقاق العمالة المصرية بالخارج بشكل يحقق المصداقية ويضمن كل الحقوق للعمالة المصرية وأصحاب العمل بدول الخليج، وذلك في إطار التوجه العام لمصر شعبياً وحكومة في دعم التنمية داخل السعودية.

توقعها تهدف إلى زيادة العمالة المصرية، واستقرار سوق العمل المصرية في السعودية، مع زيادة رواتب العمالة المصرية في السعودية، مضيفاً أن المملكة تعزز حالياً حل المشكلات العمالية المصرية وإنهاء وحل النزاعات القضائية.

الاستحواذ على «أطال» لتنظيم العمالة

من جهة أخرى، أعلن عضو جمعية رجال الأعمال المصريين ديسري الشرقاوي

للعامل المصري هناك لمدة 5 سنوات.

وأوضح أنه من المنتظر أن تعلن السعودية رسمياً عن قرار إلغاء نظام الكفيل، وإنهاء النزاعات القضائية والمشكلات الخاصة بالمصريين بالسعودية، خاصة أزمات عدم حصولهم على رواتبهم ورد جميع مستحقات المصريين.

وفي سياق متصل، قال نائب رئيس اتحاد المصنعين بالخارج في السعودية عادل حنفي إن الاتفاقية التي تم

وبصفة خاصة الكوادر الفنية والخبرات المتخصصة، وفقاً لاحتياجات وإمكانات الطرفين.

من جانبه، كشف عضو مجلس النواب ورئيس اتحادات عمال مصر جبالي المراسي أن الاتفاقية تحمل مفاجأة للعمالة المصرية الموجودة في المملكة، وهي قرب إعلان السعودية عن إلغاء نظام الكفيل بالنسبة للعمالة المصرية هناك واستحداث نظام تحت مسمى «الهوية» التي ستمنح

جميع التدابير اللازمة لتسهيل وزيادة أعداد التاشيرات والعاملين المصريين إلى المملكة، وتوفير بيانات طلابي العمل إلكترونياً لشركات ومكاتب التوظيف المرخص لها في كلا البلدين».

وعن النزاعات القضائية القائمة بين بعض العمالة المصرية والكلاء السعوديين، قال إن الاتفاقية نصت على تنظيم برامج تدريبية لتبادل الخبرات في مجال حل النزاعات العمالية، والاستفادة من الموارد البشرية المتاحة،

القاهرة - ناهد إمام ومواقع

قال وزير القوى العاملة محمد سعفان إن الاتفاقيات الجديدة التي تم توقيعها مع د.مفرج بن سعد الحقباني، وزير العمل السعودي، ستعود بالنفع على العمالة المصرية الموجودة في المملكة.

وأضاف سعفان أن مذكرة تفاهم التي تم توقيعها بين حكومتى البلدين تشمل العمل على تنظيم إجراءات الاستخدام من خلال اتخاذ